Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نضحك من انفسنا حين لا يستجيب تلامذتنا في المدن اللبنانية لتوضيحاتنا عن لفظ الحروف: ث، ذ، ظ! ونضحك اكثر حين نسمعهم يحققون لفظ (ث) و(ذ) في third وthen الانكليزيتين يحققونهما في لهجتهم ولا في العربية الفصحى. ويختلف العرب، أثناء قراءة النصوص الفصيحة، في التصويت بعدد من الأحرف. المصري يظل يلفظ الجيم حلقية غناء، وابن الجزيرة يظل يلفظ القاف حلقية غناء والبغدادي كثيراً ما يلفظ الكاف بين الكاف والجيم والبيروتي قد يلفظ الثاء سينا والذال زايا والظاء زايا فخمة..... والبعض من القراء يقرأ (غير) بصوت مزدوج معتدل: معتدل: غ ـَ ي ر، ويقرأ آخرون (خير) و(غير) بصوت مزدوج فخم: خ ـ يْ ر، غْ ـ يْ ر... الاختلاف في القراءة والإلقاء العربيين ليس كبيراً قياساً على الاختلاف الواسع في ممارسة الكلام اللهجي اليومي الذي يتعدى المغايرة الجرسية، من قطر عربي إلى آخر، إلى المغايرة اللحنية ـ المقطعية إلى المغايرة المفهومية والتركيبية الجملوية والتركيبية الكِلْمية؛ ثم إنّا نجد ألفاظاً وتعابير معمرة وما تزال حية في لهجة دون أن تعرفها لهجة أخرى. وترجع أصول هذه الاختلافات إلى ما قبل سيادة العربية الفصحى كلغة عامة.

وقد اهتم العديد من العرب والأجانب ببعض جوانب هذه الاختلافات. حتى أن البعض اعتبر اختلاف العامية عن الفصحى طلاقاً لا رجعة فيه. فالدكتور أنيس فريحة يعتبر العامية والفصحى «لغتين مختلفتين اختلافاً كلياً». اما نحن فلا نريد أن نبني اعتبارنا على حماسة للعامية أو للفصحى. إننا نريد أن تُعَايَن وجوه الاختلاف وجهاً وجهاً حتى يُتمكن من الرؤية الدقيقة. وننظر أولاً في المفردة المجردة. اللبناني يلفظ المفردة (جُوْدْ) كما تلفظ بالفصحى. اجراس